لليوم الثالث.. اشتعال مستودع وقود في روسيا بعد هجوم أوكراني

زيلينسكي: الوضع شرق كييف «صعب»

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

جنود أوكرانيون يقودون دبابابتين بالقرب من الحدود الروسية

«وكالات» : بعد أسبوعين على بدء الهجوم الأوكراني المفاجئ داخل الأراضي الروسية، نجحت كييف في أخذ زمام المبادرة في الحرب، ضمن مخاطرة خاضها الأوكرانيون بأوراق ضعيفة ونجاح غير مضمون على المدى الطويل، وفق محللين.

وفي جديد التطورات أن أعلن الرئيس فولوديمير زيلينسكي يوم الثلاثاء، أن الوضع على خط الجبهة الشرقي لأوكرانيا، بالقرب من المركز اللوجستي الاستراتيجي في بوكروفسك، وعلى مقربة أيضا من توريتسك، كان صعبا.

كما قالت هيئة الأركان العامة الأوكرانية على فيسبوك إن 14 مقاتلة تم الإبلاغ عن اشتباكات في منطقة توريتسك و34 في منطقة توريتسك قطاع بوكروفسك منذ بداية اليوم.

جاء هذا بعدما أعلنت سيطرتها على 1250 كيلومترا مربعا و92 بلدة في الأراضي الروسية، في حين تؤكد موسكو أنها تصدّ هجماتها بانتظام.

بالمقابل، أعلن نائب مدير إدارة سياسة المعلومات في وزارة الطوارئ الروسية، أرتيوم شاروف، أن أكثر من 122 ألف شخص غادروا المناطق الحدودية في مقاطعة كورسك.

وقال شاروف في إحاطة صحافية، إنه منذ بدء عمليات الإجلاء، تم إجلاء أكثر من 122 ألف شخص من 9 مناطق حدودية».

وأوضح أنه يوجد في الوقت الحالي نحو 10 آلاف شخص، بينهم 2.7 ألف طفل، في 179 مركز إيواء مؤقت في 27 مقاطعة روسية.

أما في مقاطعة كورسك نفسها، فيوجد 6.7 ألف شخص في مراكز الإيواء المؤقت.

كذلك هناك 479 مركز إيواء مؤقت جاهز لاستقبال 41 ألف مواطن في 56 مقاطعة.

يشار إلى أن أوكرانيا وبعدما كانت تراوح مكانها على الجبهة الجنوبية والجنوبية الشرقية في أراضيها، فاجأت الجميع، بمن فيهم حلفاؤها، حيث أعلنت سيطرتها على 1250 كيلومترا مربعا و92 بلدة في الأراضي الروسية.

ولكن التقدّم اليوم لا يعني الانتصار غدا، فغداة الهجوم الأوكراني على كورسك، أشار البيت الأبيض إلى أنّه يريد معرفة المزيد عن أهداف كييف.

إلى ذلك، أكد مستشار الرئاسة الأوكرانية ميخائيلو بودوليك الاثنين، أن بلاده لا تريد احتلال الأرضي الروسية، موضحا أنها تريد التفاوض بشروطها فقط.

من ناحية أخرى لليوم الثالث على التوالي، يستمر حريق ضخم الثلاثاء في مستودع وقود في منطقة روستوف بجنوب غربي روسيا، بعد تعرضه لهجوم أوكراني بمسيّرات.

وقال حاكم منطقة بروليتارسك فاليري غورنيتش وفق ما نقلت عنه وكالة تاس للأنباء، إن «مساحة الحريق تبلغ 10 آلاف متر مربع، ثمة خزانات ديزل تحترق، ولا مخاطر بوقوع انفجار».

كما أوضح المصدر أنه سيتم نشر أربع طائرات من طراز إيل76- خلال النهار للمساعدة على مكافحة النيران، فيما رفع عدد عناصر الإطفاء المشاركين في العملية إلى أكثر من 520 عنصرا.

وأوضح غورنيتش أن قاذفات المياه ضرورية «لأن الحر شديد للغاية ولا يمكن لشاحنات الإطفاء الاقتراب».

وأعلنت السلطات المحلية الاثنين إصابة ما لا يقل عن 41 عنصر إطفاء حتى الآن خلال عمليات مكافحة الحريق، مشيرة إلى أن 18 منهم نقلوا إلى المستشفى بينهم خمسة أدخلوا العناية الفائقة.

وأظهر مقطع فيديو نشرته وكالة تاس الثلاثاء أعمدة هائلة من الدخان الأسود الكثيف تتصاعد من الموقع.

ويقع مستودع الوقود في مدينة بروليتارسك البالغ عدد سكانها نحو 20 ألف نسمة والواقعة على مسافة حوالي 200 كيلومتر من الحدود الأوكرانية وحوالي 350 كيلومترا من مناطق المعارك التي تسيطر عليها كييف على خط الجبهة في شرق أوكرانيا.

في المقابل، أكد مصدر في أجهزة الاستخبارات العسكرية الأوكرانية الأحد لوكالة فرانس برس أن مسيرات نفذت هجوما على منشأة كافكاز لتخزين الوقود والمنتجات النفطية في بروليتارسك.

وأشار المصدر إلى أن المنشأة كانت تزود «قطاع الصناعات العسكرية» الروسي.

وشنت كييف مرارا منذ بدء الهجوم الروسي على أوكرانيا في فبراير 2022، هجمات على منشآت للطاقة والنفط داخل روسيا، بعضها على مسافة مئات الكيلومترات من حدودها، معتبرة هذه الهجمات ردا على الضربات الروسية على منشآتها التحتية للطاقة.

من جهة أخرى بعد أسبوعين من التوغل الأوكراني البري في مقاطعة كورسك الروسية، لا تزال القوات الأوكرانية مثبتة لموطئ قدمها على حدود روسيا.

فيما أسفر هذا الهجوم المباغت حتى الآن عن مقتل 17 شخصا وإصابة العشرات.

فقد أعلنت السلطات الصحية في المقاطعة اليوم الثلاثاء، أن آخر البيانات بينت مقتل 17 شخصاً نتيجة للهجمات التي شنتها القوات الأوكرانية.

فيما نقل 75 شخصاً إلى المستشفى، بينهم 4 أطفال، أما المصابون فبلغ عددهم أكثر من 140، وفق ما نقلت وكالة تاس الروسية.

وكان القائم بأعمال حاكم المقاطعة، أليكسي سميرنوف، أبلغ في 12 أغسطس الحالي، الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في اجتماع عبر الفيديو حول الأوضاع على الحدود، أن 12 شخصا قتلوا، وأصيب 121 آخرون بينهم 10 أطفال.

إلا أن أبعد من تلك الخسائر البشرية، لاحت في كواليس الكرملين «إهانة مريرة». فقد رأى بعض المراقبين والمحللين أن الهجوم الأوكراني المباغت شكل صفعة مفاجئة للقوات الروسية، ولا شك أنه ترك آثاره على موسكو.

لاسيما أن القوات الأوكرانية تمكنت من التقدم في تلك المقاطعة دون مقاومة تذكر، فيما استسلم العديد من المجندين الروس الذين كانوا على الحدود مع تقدم الأوكران، بحسب ما أكد أسرى روس.

أما الأسباب فمتعددة أولها عنصر المفاجأة، فضلا عن عدم تركيز الروس على تلك المنطقة والاكتفاء بنشر بعض نقاط التفتيش فقط، بالإضافة إلى طبيعة تلك المنطقة التي تملك حدوداً طويلة.

إذ تشترك مناطق كورسك وبريانسك وبيلغورود الروسية في حدود يبلغ طولها 1160 كيلومترًا (720 ميلًا) مع أوكرانيا. ويشمل ذلك قسمًا بطول 245 كيلومترًا (152 ميلًا) في كورسك.

إلا أن الحماية الأمنية عليها كانت رمزية قبل غزو موسكو للأراضي الأوكرانية في 2022.

يذكر أن كييف كانت تمكنت خلال الفترة الماضية من تدمير 3 جسور على نهر السين في تلك المقاطعة.

فيما أكد الجيش الروسي أنه تمكن من إيقاف تمدد القوات الأوكرانية.

كما أعلن أنه تمكن من إيصال الامدادات العسكرية للجبهة في شمالي غرب كورسك، بعد بنائه جسوراً عائمة في مناطق مختلفه على النهر المذكور.

من ناحية أخرى صرح وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، خلال مقابلة صحافية نشرت مقتطفات منها اليوم الاثنين على «تليغرام»، أن الغرب ليس راضياً عن فولوديمير زيلينسكي، كرئيس لأوكرانيا، وهو يبحث عن بديل له.

وأضاف أن زعماء الغرب بدأوا يتحدثون عن زيلينسكي في وسائل الإعلام ويقدمونه على أنه خاسر.

وقال لافروف: «ممثلون رسميون من واشنطن ولندن وبعض العواصم الأوروبية صرحوا أن أوكرانيا نفسها هي من تقرر كيفية الدفاع عن سيادتها». وتابع: «أما الألمان فقد قالوا: عندما أرسلنا أسلحتنا إلى أوكرانيا، لم تعد لنا، بل أصبحت أسلحة أوكرانية، ليس لنا أي علاقة بها».

واعتبر لافروف أن «هذا أمر مخز.. هذا يعبر عن يأس الغرب المتزايد، بعدم قدرة زيلينسكي على إنجاز المهمة الموكلة إليه، وأن القادة في وضع يائس، إنهم يبحثون عن بديل له. لقد بدأوا يحطون من قدره في الصحافة الألمانية والأمريكية – وتصويره كخاسر».

في سياق آخر، أكد لافروف الاثنين أن «من الواضح» أن الولايات المتحدة أصدرت الأوامر لهجوم العام 2022 على خطي أنابيب نوردستريم.

وأكد لافرورف لصحيفة «إزفستيا» في مقابلة مصورة: «من الواضح أنه لشن هجوم إرهابي كهذا، صدرت أوامر من أعلى الأوساط، وأعلى الأوساط في الغرب بطبيعة الحال هي واشنطن».

وكان لافروف يتحدث مع صحافيين خلال زيارة إلى أذربيجان الاثنين، وكرر اتهامات روسيا بتورط الغرب.

وبحسب لافروف، كانت هناك «محاولات لإلقاء اللوم في كل شيء على مجموعة من الضباط المخمورين»، وهو أمر وصفه بأنه «ليس جدياً».

والأسبوع الماضي، كشفت تقارير صحافية ألمانية أن التحقيق في عملية تخريب خطي الأنابيب في بحر البلطيق، يتجه نحو عناصر أوكرانية.

وكشفت التقارير عن مذكرة توقيف أصدرها القضاء الألماني في حق غواص محترف يشتبه بضلوعه في الهجوم مع آخرين.

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية أن العملية التي جرت في سبتمبر 2022 بعد أشهر من اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا، تمّت بموافقة مسؤولين كبار في أوكرانيا وأن الرئيس فولوديمير زيلينسكي أيدها بداية قبل أن يأمر بوقفها بناء لطلب أميركي.

من جانب آخر قال رئيس فنزويلا نيكولاس مادورو، الإثنين، إنه يتعين على الولايات المتحدة والدول الأوروبية وقف خطط الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي «الإرهابية»، ضد محطات الطاقة النووية.

وأضاف مادورو «يجب على الولايات المتحدة وأوروبا وقف خطط زيلينسكي الإرهابية ضد محطات الطاقة النووية، وضمان إجراء مفاوضات سياسية من أجل الاستسلام النهائي من جانب أوكرانيا ونهاية النازية في أوكرانيا»، بحسب ما أوردته وكالة تاس الروسية للأنباء.

وأوضح أن «المجموعة النازية التي استولت على السلطة السياسية في كييف، قد هزمت في حربها العدوانية ضد روسيا».

وأكد الرئيس الفنزويلي أن هزيمة القوات المسلحة الأوكرانية واستسلامها هي مسألة وقت فقط.

وتابع بالقول إنها «مسألة وقت فقط قبل أن يتمكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وروسيا من اجتثاث النازية من أوكرانيا، وسوف يحققان ذلك».

يشار إلى أن روسيا أخطرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في 9 أغسطس الجاري، بالوضع في محطة كورسك للطاقة النووية، فيما يتعلق بمحاولة الهجوم الأوكراني على منطقة كورسك.

من جهة أخرى أكدت الحكومة البريطانية، الاثنين، أن دعمها لأوكرانيا «ثابت»، رداً على انتقادات الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الذي اتهمها بعدم تزويده الأسلحة البعيدة المدى اللازمة لمواجهة روسيا.

وقال الرئيس الأوكراني، مساء السبت: «طوال هذه الحرب، أظهرت المملكة المتحدة قيادة حقيقية»، لكنه تدارك قائلاً: «لسوء الحظ، لم يعد الحال كذلك في الآونة الأخيرة. سنناقش كيفية معالجة الأمر لأن القدرات البعيدة المدى حيوية بالنسبة إلينا».

وسمحت بريطانيا، الداعم الرئيسي لكييف منذ اندلاع الحرب مع روسيا في فبراير 2022، للجيش الأوكراني بضرب أهداف داخل روسيا باستخدام «كل الأسلحة» التي تمدها بها باستثناء صواريخ ستورم شادو البعيدة المدى.

ورداً على سؤال حول هذه الانتقادات، أشارت المتحدثة باسم رئيس الوزراء رئيس الحكومة البريطانية كير ستارمر إلى أن الموقف البريطاني «لم يتغير» بشأن استخدام هذه الصواريخ، مؤكدة دعم لندن «الثابت» لكييف.

وأضافت المتحدثة أن «رئيس الوزراء لا يزال مصمماً قطعاً على دعمه لأوكرانيا، وفي الواقع، في ما يتعلق بالوضع الأخير، بما في ذلك في كورسك، يود رئيس الوزراء أن يعرب عن إعجابه بالشجاعة التي أظهرها الجنود الأوكرانيون».

وأكدت وسائل إعلام بريطانية الأسبوع الماضي أن الجيش الأوكراني كان يستخدم دبابات تشالنجر ٢ الثقيلة التي زودته بها المملكة المتحدة خلال هجومه على منطقة كورسك الروسية.

مستودع الوقود الروسي لا يزال مشتعلاً لليوم الثالث

مركبات للجيش الأوكراني في كورسك الروسية

الدمار في كورسك